

لسان العرب

(بدع) بدع الشيءَ يبدِّدْهُ بَدْعًا وابتدعه أَنشأه وبدأه وبدع الرِّكيَّة استنبتَ بَطَها وأحدَّثها ورَكِيَّ بَدِيعٌ حَدِيثُهُ الحَفْرُ والبَدِيعُ والبِدْعُ الشيء الذي يكون أولًا وفي التنزيل قُلْ ما كنتُ بَدْعًا من الرُّسُلِ أَي ما كنتُ أولَ من أُرسِلَ قد أُرسِلَ قبلي رُسُلٌ كثيرٌ والبِدْعَةُ الحَدَثُ وما ابتدعه من الدِّينِ بعد الإِكمالِ ابن السكيت البِدْعَةُ كُلُّ مُحَدَّثَةٍ وفي حديث عمر B في قِيامِ رمضانَ نِعِمَّتِ البِدْعَةُ هذه ابن الأثير البِدْعَةُ بَدْعَتان بدعةٌ هُدَى وبدعةٌ ضلالٌ فما كان في خلاف ما أمرَ به ورسوله A فهو في حَيْزِ الذَّمِّ والإِنْكارِ وما كان واقعًا تحت عُمومِ ما ندبَ إليه وحَصَّ عليه أَوْ رسوله فهو في حَيْزِ المدحِ وما لم يكن له مِثَالٌ موجود كذَوِّعٍ من الجُودِ والسَّخاءِ وفِعْلٌ المعروف فهو من الأفعالِ المحمودَةِ ولا يجوزُ أَن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرعُ به لأن النبي A قد جعل له في ذلك ثوابًا فقال مَن سنَّ سُنَّةً حسنةً كان له أجرُها وأجرُ مَن عمِلَ بها وقال في ضدِّه مَن سنَّ سُنَّةً سيئةً كان عليه ووزرُها ووزرُ مَن عمِلَ بها وذلك إذا كان في خلاف ما أمرَ به ورسوله قال ومن هذا النوع قول عمر B نعمتِ البِدْعَةُ هذه لمَّا كانت من أفعالِ الخيرِ وداخلتِ في حَيْزِ المدحِ سَمَّها بدعةً ومدَّحَها لأنَّ النبي A لم يَسُنَّها لهم وإِنما صلاها لِيالِيَّ ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمنِ أبي بكرٍ وإِنما عمر B هما جمع الناسَ عليها وندبَهم إليها فبهذا سماها بدعةً وهي على الحقيقة سنَّةٌ لقوله A عليكم بسنَّتي وسنة الخُلفاءِ الراشدين من بعدي وقوله A اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكرٍ وعمر وعلى هذا التأويلُ يُحمل الحديثُ الآخرُ كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بدعةٌ إِنما يريد ما خالف أُصولَ الشريعةِ ولم يوافق السنةَ وأكثر ما يستعمل المُبتدِعُ عُرفًا في الذمِّ وقال أبو عَدُوَّان المُبتدِعُ الذي يأْتِي أَمْرًا على شبه لم يكن ابتداءً إِيَّاهِ وفلانٌ بَدِعَ في هذا الأمرِ أَي أوَّلَ لم يَسْبِقْهُ أَحَدٌ ويقال ما هو مِنِّي بَدِعٌ وبَدِيعٌ قال الأَحوصُ فَخَرَّتْ فَانْتَمَتْ فقلتُ انظُرْ مِنِّي ليس جَهْلٌ أَتَيْتَهُ بَدِيعٌ وَأَبْدِعَ وابتدعه وتبدَّعَ أَتَى بَدِيعَةً قال ابنُ تَعَالَى ورَهْبَانِيَّةٌ ابْتَدَعُوهَا وقال رُوْبَةُ إِنَّ كُنْتُ مِنَ التَّقِيَّاتِ الأَطْوَعِ فليس وجهه الحَقُّ أَن تَبْدِعَعا وبَدِّعَ نَسَبَهُ إِلَى البِدْعَةِ واستبدَّعه عدَّه بَدِيعًا والبَدِيعُ المُحَدَّثُ العَجِيبُ والبَدِيعُ المُبْدِعُ وأَبْدَعْتُ الشيءَ اخْتَرَعْتَهُ لاعلى مِثَالِ والبَدِيعُ من أسماءِ ابنِ تَعَالَى لِإِبْدَاعِهِ الأَشْيَاءِ وإِحْدَائِهِ إِيَّاهَا وهو

البديع الأَوَّل قبل كل شيء ويجوز أن يكون بمعنى مُبْدِع أو يكون من بَدَعَ الخلقَ أي بَدَأَهُ وإِ تعالَى كما قال سبحانه بَدَعَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ أي خالَقها ومُبْدِعُهَا فهو سبحانه الخالق المُخْتَرَعُ لا عن مثال سابق قال أبو إسحق يعني أنه أنشأها على غير حِذَاء ولا مثال إلا أنَّ بديعاً من بَدَعَ لا من أَبَدَعَ وأَبَدَعَ أكثر في الكلام من بَدَعَ ولو استعمل بَدَعَ لم يكن خطأ فَبَدَعَ يُعْزِلُ بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر وهو صفة من صفات الله تعالى لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدّمه قال الليث وقرئ بديعَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون على معنى بَدَعًا ما قَلَّم وبَدَعِيًّا اخْتَرَقْتُمْ فنصبه على التعجب قال وإِ أعلم أنه ذلك أم لا فأما قراءة العامة فالرفع ويقولون هو اسم من أسماء الله سبحانه قال الأزهري ما علمت أحداً من القراء قرأ بديعاً بالنصب والتعجب فيه غير جائز وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال أذكر بديع السموات والأرض وسقاء بديع جديد وكذلك زمام بديع وأنشد ابن الأعرابي في السقاء لأبي محمد الفقعسي يَنْصَحُنْ ماء البَدَنِ المُسَرِّى نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقِ المُصْفَرِّ الصَّفَقِ أوَّل ما يُجْعَل في السِّقَاءِ الجديد قال الأزهري فالبديعُ بمعنى السقاء والحبُّلُ وَعَيْلُ بمعنى مَفْعُولٌ وَحَيْلُ بَدِيعٌ جَدِيدٌ أيضاً حكاه أبو حنيفة والبديع من الحبال الذي ابتدئ فتله ولم يكن حبلًا فنكث ثم غُزِلَ وأُعِيد فتلُّهُ ومنه قول الشماخ وأَدَمَجَ دَمَجَ ذِي شَطَنِ بَدِيعِ والبديعُ الزَّقِّقُ الجديد والسقاء الجديد وفي الحديث أن النبي A قال تَهَامَةُ كَبِدِيعِ العَسَلِ حُلُوٌّ أوَّلُهُ حُلُوٌّ آخِرُهُ شَدِيدٌ هَهَا بَزَقٌ العسل لأنه لا يتغيَّر هوأؤها فأوَّلُهُ طيِّبٌ وآخِرُهُ طيِّبٌ وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فإنه يتغير وتهامة في فصول السنة كلها غداةً ولَيَالِيهَا أَطْيَابُ اللَّيَالِي لا تُؤْذِي بحَرٍّ مُفْرِطٍ ولا قُرٍّ مُؤْذٍ ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها فقالت زَوْجِي كَلَيْلٌ تَهَامَةٌ لا حَرٌّ ولا قُرٌّ ولا مَخَافَةٌ ولا سَامَةٌ والبديعُ المُبْدِعُ والمُبْدِعُ شيءٌ بَدَعُ بالكسر أي مُبْتَدِعٌ وأَبَدَعُ الشاعرُ جاء بالبديع الكسائي البَدَعُ في الخير والشرِّ وقد بَدَعُ بَدَاعَةً وبُدُوعاً ورجل بَدَعُ وامرأة بَدَعَةٌ إذا كان غاية في كل شيء كان عالماً أو شَرِيفاً أو شُجاعاً وقد بَدَعُ الأَمْرُ بَدَعاً وبَدَعُوهَ وابْتَدَعُوهَ ورجل بَدَعُ ورجال أَبَدَعُ ونساء بَدَعُ وَأَبَدَعُ ورجل بَدَعُ غُمْرٌ وفلان بَدَعُ في هذا الأمر أي بَدِيعٌ وقوم أَبَدَعُ عن الأَخْفَشِ وأُبْدِعَتِ الإِبِلُ بُرْرَكَتِ في الطريق من هُزَالٍ أو داءٍ أو كَلَالٍ وأَبْدِعَتِ هي كَلَلَتْ أو عَطِبَتِ وقيل لا يكون الإِبْدَاعُ إلاَّ بَطَلَاعٍ يقال أَبْدِعَتِ به راحلتُهُ إذا طَلَعَتِ وأُبْدِعَ وأُبْدِعَ به وأَبْدِعَ كَلَلَتْ راحلته أو عَطِبَتِ وبَقِيَّ مُنْقَطِعاً به وَحَسِرَ عليه ظهْرُهُ أو قام به أي وَقَفَ به قال

ابن بري شاهده قول حُميد الأَرَقَط لا يَقدِرُ الحُمُسُ على جِبايَته إِلَّا بِطُولِ السَّيْرِ
وإنَّ جِذايَته وتَرَكَ ما أُبدِعَ من رِكايبِهِ وفي الحديث أَنَّ رجلاً أَتَى النبي A فقال
يا رسولَ اللَّهِ إِنِّي أُبدِعَ بي فاحمِلْني أَي انقُطِع بي لكَلالِ راحلتي وقال اللحياني
يقال أُبدِعَ فلان بفلان إِذا قَطَعَ به وخذَلَه ولم يَقم بِحاجته ولم يكن عند طنه به
وأُبدِعَ به ظهْرُه قال الأَفْوَهِ ولكلِّ ساعٍ سُنَّةٌ مِمَّنْ مَضَى تَنَمِّي به في
سَعْيِهِ أَوْ تَبْدِعُ وفي حديث الهَدْيِ فَأَزَّحَفَت عليه بالطريق فَعَيَّ لَشَأْها إِن
هي أَبدَعَتْ أَي انقَطَعَت عن السير بِكَلالِ أَو ظَلَع كَأَنه جعل انقطاعها عما كانت
مستمرةً عليه من عادة السير إِبداعاً أَي إِنشاءً أَمْرَ خارج عما اعتدَّ منها ومنه
الحديث كيف أَصنَعُ بما أُبدِعَ عليَّ منها ؟ وبعضهم يرويه أُبدِعَتْ وأُبدِعَ على
ما لم يسمَّ فاعله وقال هكذا يستعمل والأول أَوجه وأَقيس وفي المثل إِذا طَلَبْتِ
الباطِلَ أُبدِعَ بك قال أَبو سعيد أُبدِعَت حُجَّةُ فلان أَي أُبطِلت حجَّتُه أَي بطَلت
وقال غيره أُبدِعَ بِرُّهُ فلان بِشُكْرِي وأُبدِعَ فضْلُه وإِيجابه بوصفي إِذا شكره على
إِحسانه إِلَيْهِ واعترف بِأَنَّهُ شكره لا يَفِي بِإِحسانه قال الأَصمعي بَدِعَ يَبْدِعُ فهو
بَدِيعٌ إِذا سَمِنَ وأَنشد لبِشِيرِ ابنِ النَّضِّكَثِ فَبَدِعَتْ أَرْرُوبُهُ وخِرْرُوقُهُ أَي
سَمِنَت وأُبدِعُوا به ضربوه وأُبدِعَ يميناً أَو جَبَها عن ابن الأَعرابي وأُبدِعَ بالسفر
وبالحج عَزَمَ عليه